ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Asil Mutab Matarud
Email:
aaljanaby@yowasit.edu.iq
Dr. Saeed Salman Jabr
Email:
Salsaray@yowasit.edu.iq

Keywords: Covenant, Imam, al-Ashtar, Repetition.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 22May 2025
Accepted 19 Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

Repetition in the Covenant of Imam Ali (Peace Be Upon Him) to Malik al-Ashtar: A Textual Study

Abstract:

This study aims to shed light on one of the rhetorical features of the Commander of the Faithful, Imam Ali (peace be upon him), specifically his use of repetition and its impact on textual cohesion and coherence, particularly in his covenant to Malik al-Ashtar, which contains a wealth of advice, commands, and prohibitions. The research identifies two main types of repetition: complete (or pure) repetition and partial repetition. It concludes that complete repetition appears in various verb forms, marking a distinctive stylistic phenomenon. It also includes frequent repetition of warning statements, which pervade the text. As for partial repetition, it often involves derivatives from the same root, which helps avoid monotony and enhance textual unity and consistency.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4545

التّكرار في عهد الإمام علي (عليه السّلام)
لمالك الأشتر ـ دراسة نصّية

أ.د. أسيل متعب الجنابي كلية الآداب /جامعة واسط
أ.د. سعيد سلمان جبر /كلية الآداب / جامعة و اسط

الملخص:

يهدف البحث الى كشف النقاب عن جانب من جوانب بلاغة أمير المؤمنين علي ــ عليه السّلام ــ في استعماله لأسلوب التكرار، وأثره في ترابط النصوص وتماسكها ولاسيما في عهده لمالك الأشتر ،إذ يحمل في تضاعيفه وصايا وأوامر ونواهي .

وقد وقفنا على نوعين من أنواع التكرار وهما : التكرار التام أو المحض ، والتكرار الجزئي ، وقد خلُص البحث الى أنّ التكرار التام قد جاء بصيغ مختلفة فعلية متعددة ممّا شكل ظاهرة أسلوبية مميزة ، فضلًا عن تكرار الجمل التحذيرية التي تشيع في النص . أمّا التكرار الجزئي فقد كان الغالب فيه الألفاظ المشتقة من مادة واحدة ، وهو ما يبعد عن النص الرّتابة والملل ويؤثر في تماسكه واتساقه .

الكلمات المفتاحية : عهد ، الإمام، الأشتر ، التكرار

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدُ لله رب العالمين ، والصّلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين .

يهدف هذا البحث الى دراسة جانب من جوانب بلاغة أمير المؤمنين علي عليه السلام في استعماله في التكرار و أثر هذا التكرار في ترابط النصوص ، و تماسكها ولاسيما في عهده لمالك الأشتر إذ جعل في تضاعيفه وصايا وأوامر ونواهي.

وهو نص متكامل الاجزاء ، مترابط العبارات متناسق التراكيب يستدعي الاهتمام بكشف الوسائل التي ساهمت في ربط أجزائه ، فجعلت منه نصًا متكاملًا ومن أهم هذه الوسائل التكرار الذي يؤدي وظائف دلالية فضلا عن قدرته على تحقيق التماسك النصي وقد وقفنا على نوعين من أنواع التكرار اللذين كان الأثر الأبرز والأنجح وهما : التكرار التام أو المحض والتكرار الجزائي : إذ ساهمت في ترابط النصوص وتماسكها فضلا عن أنهما قد أثريا العهد بأنواع مختلفة ، وهذا النوع أضفى للنصوص نوعا من الاستمرارية ، والتشويق وأبعد النصوص الى الرتابة . وقد جاء التكرار المحض بصيغ مختلفة : تكرار الفعل بصيغه الثلاث : ماض ومضاع

وأمر، وتكرار الجمل. أمّا التكرار الجزئي فقد كان الغائب فيه الألفاظ المشـتقة من مادة واحد، وقد يأتي النص أحيانا مشـتملا على أنوع مختلفة من التكرار فتجعل منه نصًـا مترابط الأجزاء ، متماسـك الأطراف ، فيه من قوة الربط ، وجودة السّـبك ،ومتانة الرصـف ما يجعل القارئ أو المتلقي معجبًا بالبلاغة الفريدة من نوعها ، وكيف لا تكون كذلك هي صادرة من سيد البلغاء ، وإمام الفقهاء ، وسليل الفصاحة إمامنا ومولانا علي بن أبي طالب (عليه السـلام) ؟وختم البحث سـاهم ما توصـلنا إليه من النتائج ، ونرجو أن يتقبل منّا إمامنا هذا العمل هدية منا إليه حبًا له ووفاء فإن أصبنا فيه فيها ونعمت وإذا أخطأنا فحسبنا أننا حاولنا ،والله ولي التوفيق.

التكرار لغة واصطلاحًا :

التكرار لغة :

جاء في مقاييس اللغة (الكاف والراء أصل صحيح يدل على جمع وترديد من ذلك كررت ، وذلك رجوعا اليه بـعـد الـمـرة الأولـى فـهـو الـتـرديـد الذي ذكرناه) (ابن فارس 179، 5/ 126))

وفي القاموس المحيط (كر عليه كرّا وكُرورا و تكرارا : عطف عنه : رجع فهو كرّار ومكر بكسـر الميم ، وكرره تكريرًا وتكرارًا وتكرّة كتحلة وكركره أعاده مرة بعد أخرى) (الفيروز آبادي ،2005م ، 469) .

وعلى هذا يكون التكرار بمعنى الإعادة والرجوع مرك بعد أخرى، والأمر لا يختلف عند الراغب فالكرّ عنده (العطف على الشيء بالذات أو بالفعل، ويقال للحبل المفتول كرّ وهو في الأصل مصدر وصار اسما و جمعُه كُرورُ) (الأصبهاني، د.ت ، 430) .

التكرار إصلاحا :

هو "عبارة عن الإتيان بشيء مرك بعد أخرى" (الشريف الجرجاني ، 2003، 52). وهذا تعريف عام يفتقر إلى وظيفة التي يوديها التكرار فمجيئ اللفظ مرة بعد أخرى لابد أن يسـتدعيه المعنى او يتطلبه للمقام ، أو ظروف أخرى محيطة بالنص وهذا ما نسبه اليه الزركشي بقوله:(التكرار على وجه التأكيد و هو مصدر كرر إذا ردد و أعاد وقد غلط من أنكر كونه من أسـاليب الفصـاحة ظنًا منه أنه لا فائدة له وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما اذا تعلق بعضه ببعض. (الزركشي ، 3،1957/ 8-9) .

فقد عدّ التكرار من أسـاليب الفصـاحة التي تفيد جمالا لفظياً ومعنويًا مشـيراً الى أنّ التكرار يفضـي الى تعلق الكلام بعضـه بعضًـا، والتعلّق هو مظهر من مظاهر التماسك النصي ، أو ما اطلق عليه الاتساق المعجمي، اذ عُرف عند اللسانين " هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي ، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقا او اسم عاماً) (خطابي ، 2006، 24) .

وقد أطلق بعض اللسانين على هذه الوسيلة (الاحالة التكرارية) ، وذلك في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد. (الزناد ، 1993، 119) .

فالتكرار على هذا لا يؤدي وظائف دلالية فحسب ، بل يحقق تماسكًا نصياً عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره ، وهذا الامتداد يربط بين عناصر النص بالتضافر مع عوامل أخرى تهدف إلى النص . (الفقي ، 2000م، 22/2). وفي التعريف السابق يتضح أنّ التكرار عند علماء النص أربعة أنواع: الأول " إعادة عنصر معجبي " ويقصد به تكرار الكلمة كما هي دون تغيير ، أي تكرار تلم أو محض.، والثاني (ورود مرادف أو شبه مرادف) ويعني به تكرار المعنى دون اللفظ ، الثالث (عنصر مطلق) يعني به الاسم الشامل ،أو الأساس المشترك ،وهو عبارة عن اسم يحمل أساسًا مشتركًا بين عدة أسماء ،ومن ثم يكون شاملاً لها مثل :

الأسماء : الناس و الشخص الرجل والمرأة و الولد الطفل والرابع (الاسم العام) وهي كلمات فيها من العموم والشمول ما يتع بكثير عن الشمول الموجود في الاسم الشامل (ينظر: عبد المجيد ، 2006، 80- 83) .

وثمة قسم آخر وهو التكرار الجزئي ، وفيه من الفنون البيانية والأسرار البلاغية في عهد الإمام لمالك الأشتر ، غير أننا سنقتصر على التكرار المحض والتكرار الجزئي لما فيهما من تكثيف الدلالة ومن تناسق العبارات ومن قدرتها على ترابط أجزاء النص وتماسكه ما لا يخفى على لبيب ، إذ طغى التكرار على ذلك العهد من أوله الى آخره.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

التكرار التام أو المحض :

وقد أطلقت عليه الدكتورة (عزة شبل) التكرار المباشر أو التكرار المعجمي السبط وهو (تكرار الكلمات في النص دون تغيير بما يعني استمرار الإشارة إلى العنصر المعجمي فيؤدي هذا الاستمرار المترابط المعنى في النص) (شبل 2007، 141) وقد تنوعت أساليب التكرار التام، أو المباشر في عهد الإمام علي (عليه السلام) ، فنجد تكرار الفعل ، وتكرار الاسم ، وتكرار الحرف وأحيانا الجملة ، وهذا التنوع يفضي الى تنوع الغايات والأهداف المنوطة بالتكرار، أمّا تكرار الفعل فقد تنوع بصوره الثلاث ماضٍ ومضارع وأمر فمن الأول تكرار الفصل (أمر) أربع مرات في قوله (عليه السلام) :

(هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين) وفي قوله : "أمره بتقوى الله وايثار طاعته واتباع ما أمر به في كتابه... وأمره أن يكسر نفسه من الشهوات " (ابن أبي الحديد، 2005م، 17/ 26).

ففي كل مرة تكرر فيها الفعل (أمر) أحدث نوعاً من التماسك النصي بين تراكيب هذا العهد ، فبدأ أولا بأمر عام استهل به العهد "هذا ما أمر به " ثم اتبعه بأمر فيه تخصيص "أمره بتقوى الله" واردف بأمر يخص فرائض الله وسننه "و اتباع ما أمر به في كتابه " وختمه بأمر يخص كسر نفسه من الشهوات، (وينزعها عند

الجمحات) فنجد أنّ الفعل (أمر) ربط فقرات النص مبتدأ فيها بالعموم ثم خصص فجعل النص مترابطا متماسكا كأنه جملة واحدة مترابطة الأجزاء وهذه الأوامر تعَود الى إصلاح نفس المخاطب، فبإصلاحها تصلح الرعية ، لذلك أمر أمير المؤمنين مالك بخمسة أوامر "أحدها : تقوى الله وخشيه... الثاني : اتباع أوامره في كتابه من فرائضه وسننه... الثالث: أن ينصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه في جهاد العدو... الرابع : أنْ يكسر من نفسه عند الشهوات... الخامس : أنْ يكفها ويقاومها عند الجمحات " (البحراني ، 1427هـ ، 169/5).

ومن تكرار الفعل الماضي قوله (عليه السلام) : " خَفَّفتَ عنهم بما ترجو أن يَصلُحَ بهِ أمرُهُم ، ولا يثقُلنَّ عليك شيءٌ خفَّفتَ به المؤونة عنهم"(ابن أبي الحديد، 2005م، 56/17) .

فقد كرر الفعل (خفف) مرتين - مؤكداً التخفيف عن الرعية من خلال هذا التكرار، غير أنّ متعلق التخفيف مختلف ممّا أفاد ترابط النص من جهةٍ ، وتنوع التخفيف من جهة أخرى، فقوله : (خفف عنهم بما ترجو أن يصلح به أمرهم) فقد " أمرأن يخفف عنهم من خراجهم ما يرجو أن يصلح به أمرهم على تقدير أن يشكو من حالهم ما عساه يلحقهم من قبل أرضهم من ثقل خراج"(البحراني ، 1427هـ ، 203/5)

أما التحفيف الثاني فقيه نهي " أن يستثقل بما يخفف عنهم به المؤونة، وأشار إلى وجه الحكمة فيه بقوله: فإنّه ذخر يعودون به عليك في عمارة بلادك..." (البحراني ، 1427هـ ، 204/5)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومن تكرار الفعل الماضي تكرار (غاب) في قوله : " فان في الناس عُيُوباً الوالي أحقُ مَنْ سَتَرها ، فلا تكشِفّن عمّا غاب عنك منها، فإنّما عليك تطهيرُ ما ظهر لك، والله يحكُم على ما غابَ عنك، فاستر العورة ما استطعت)) (ابن أبي الحديد، 2005م، 30/17) .

ففي هذا التكرار أثر في تماسك النص وترابطه ، فقد ربط بين تركيبين متنوعين يقضيان باتباع أوامر الله فالتركيب الأول فيه نهي عن كشف عيوب الناس لا سيما ما غاب عنه منها، وهذا النهي عبّر عنه باستعمال أداة النهي والفعل المضارع المؤكد بالنون الدال على الاستقبال.

والثاني بيّن فيه أنّ الله هو الذي يحكم على ما غاب عنه من عيوب ، وعبّر عنه بالجملة الاسمية الدالة على ثبوت الحكم لله، ولعل الإمام أراد أن يبيّن في هذا التركيب أنّ الوالي بمثابة الأب الحنون على الرعية الساتر لعيوبهم .

أما النوع الثاني من الأفعال وهو الفعل المضارع ففي تكراره ظاهره أسلوبية عند الإمام علي (عليه السّلام) وهي استعماله في معرض الطلب لاسيما الأمر والنهي، فمن الأول تكرار الفعل (ليكن) في قوله : "وليكن أحبُّ الأمور اليك أوسطها في الحق، وأعمّها في العدل ، وأجمعها لرضا الرعية...وإنَّما عِمادُ الدين وجِماعُ

المســـلمين والعُدةُ للأعداء ، العـامـة من الأمـة، فليكن صِـــغوُك لهم، وميلك معهم ، وليكن أبعد رعيتك منك وأشنأهم عندك ، أطلبهم لمعايب الناس)) (ابن أبي الحديد، 2005م،17/29-30) .

فقد كرر (ليكن) وهو فعل مصارع مقرون بلام الامر ثلاث مرات ، وقد أدى تكراره الى ترابط أجزاء النص وتماسكه لما تحتويه هذه الأجزاء من أوامر تستدعي وجوب حصـولها، واذعان المخاطب وخضـوعه لها لما لها من أثر في قوام أمر الرعية وإصـلاحهم ، وفي تكراره تأكيد لهذه الأوامر فضـلا عن اسـتحضـارها أمام عينيّ الوالي لأهميتها ، فحينما يعدل الإمام من اسـتعمال فعل الأمر إلى المضـارع المقرون بلام الأمر لما فيه من أمر باستحضار فواعلها . قال البرد : " فاذا لم يكن الأمر للحاضر المخاطب فلابد من إدخال اللام تقول : ليقمْ زيدٌ و تقول زُرْ زيداً و ليزرْكَ إذا كـان الأمر لهمـا؛ لأنّ زيداً غـائـب ، ولا يكون الأمر إلّا بـإدخـال اللام وكذلك إنْ قلت : ضُـربَ زيدُ ، فاردت الأمر من هذا ليضُربْ زيدٌ ؛ لأنّ المأمور ليس بمواجه" (المبرد ، د.ت ، 2/ 131)

وعلى هذا يمكن القول إنّ هذه المأمورات غائبة عند المخاطب (الوالي) فأراد الإمام تشخيصها واستحضارها أمامه من خلال تعدد هذا الفعل وتكراره واسـتعماله دون الأمر إذ "أمره أنْ يكون أحبّ الأمور إليه أقربها الى حاق الوسط من طرفي الإفراط والتفريط وهو الحق" (البحراني ، 1427هـــ ، 5/ 178) وأمره بـــ"وجوب حفظ قلوب العامة ، وتقديمه على حفظ قلوب الخاصـــة ، ولذلك أمره أن يكون صـــغوه وميله الى العامة " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 180) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

و" أمر بأن يكون أبعد رعيته منه وأبغضهم إليه اطلبهم لمعايب الناس" البحراني ، 1427هـ ، 5/ 180) .

وثمة فائدة أخرى في تكرار هذه الأفعال ، وهي أنّ الأوامر الموجهة للمخاطب كثيرة فاســتحضـــار فواعلها يحتاج الى أنّ يتصدر كل مطلوب بفعل مضارع مقرون باللام يربط أجزاء النص من جهة ، ويذكر المخاطب لئلا ينســى من جهة أخرى فإذا " طال الكلام وخشــي المتكلم على الســامع نسـيان أوائل الكلام كرر له اللفظ ليجعل ذلك اللفظ قائماً في نفسه متمكناً من ذهنه ، لئلا ينسيه ذلك طول الكلام "

(السامرائي ، 2003، 4/ 132) .

وقد يتكرر الفعل المضـارع مسـبوقا بلا الناهية مقترنا بنون التوكيد الثقيلة، وتكراره مدعاة لتنوع المنهي عنه فضـلا عن ترابط أجزاء النص وتماسـكه ، فمن ذلك قوله " إن شَـرَّ وزرائك من كان للأشـرار قبلك وزيراً ، ومَنْ شَرِكَهُم في الآثام فلا يكُونَنَّ لك بطانة فإنهم أعوان الأثمة وإخوان الظلمة ولا يكوننّ المحسنُ و المسيءُ عندك بمنزلةٍ سواءٍ)) (ابن أبي الحديد، 2005م، 17 /43-36)

فتكرار الفعل المضـارع (يكونن) المقترن بنون التوكيد التقيل يراد توكيد النهي فضـلا عن إرشـاد المخاطب وتوجيه لكي يبتعد عن أمرين أولهما "نهاه ـ عليه السلام ـ ألّا يتخذ بطانة قد كانوا من قبل بطانة للظلمة ؛ وذلك لانّ الظلم وتحسينه قد صار ملكة ثابتة في أنفسهم " (ابن أبي الحديد 2005م ، 17/ 35)

وأمّا الثاني فقد " نهاه ان يكون المحسـن والمسـيء عنده بمنزلة سـواء، ونفر عن ذلك ببيان وجه الغدة .. فإذا راى المحسن مساواة منزلته المسيء كان ذلك صارفاً عن الإحسان وداعيا إلى الراحة من تكلفه" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 183).

إذ ربط الإمام بين التركيين المنهي عنها بالفعل (لا تكوننّ) مسـبوقا بلا الناهية مبالغة في النهي وتوكيد له ، ولكي يكون المنهي عنه حاضراً أمام المخاطب الذي أسند إليه النهي.

أمّـا أفعـال الأمر فقد تكررت على نحو يلفت انتباه المخاطب لما تحمله هذه الأوامر في طياتها من أمور واجبة التنفيذ ولتنوع هذه الأمور استدعى ذلك تكرار الفعل نفسـه في كل مرة من ذلك تكرار الفعل (اعلم) فقد تكرر ثلاث مرات وفي كل مرة اختلف فيها الأمر الواجب علمـه لدى المخـاطب ،ففي أوامره ووصـايه بالأعمال الصـالحـة بدأها بقوله : (ثم اعلم يا مالك أنّي قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك) وفي التنبيه على طبقات الناس قال (اعلم أنّ الرعية طبقات) وحينا يتحدث عن التجار وذوي الصـناعات قال :" اعلم ـ مع ذلك ـ أنّ في كثير منهم ضيفًا فاحشًا، وشحًّا قبيحًا "

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فالملاحظ أنّ هذا التكرار له أثر في تماسـك النص، و ترابطه، فتكرار الفعل (اعلم) في كل مرة سـاهم في استمرارية النص وتتابعه ، إذ إنّ " الاستمرار في تكرار كلمة معينة يسهم في تتابع النص وترابطه، وبالرغم من تكرار الوحدة المعجمية نفسـها إلّا أنّ الى الكلمتين المكررتين لا تحملان الدلالة ذاتها، فالوحدة المكررة ليست هي الوحدة السابقة ، بل اكتسبت بما فيها و بما بعدها معنى آخر، وهذا هو المسوغ لوجودها مرة أخرى في بنيـة النص" (الحلوة ، 2012م، 24) ، ففي كل مرة يراد من المخـاطب أنْ يعلم أمراً مختلفاً عن المرة السابقة لكي تترابط أجزاء النص في مسألة العلم هذه نتيجة للتكرار.

ومثله تكرار الفعل (انظر) وفي تكراره أكسـب النص كثافة دلالية، فليس المراد بالنظر الحاسـة الحقيقية أو النظر الحقيقي بل هو توجيه نحو التبصـر والرؤية العقلية فمن ذلك قوله (عليه السـلام) : " فانظر الى عظم ملك الله فوقك " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 171) .وقال " فانظر في ذلك نظراً بليغًا ...." (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 188) ،وقال " ثم انطر في أمور عمّالك" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 188) وقال " ثم انظر في حال كُتّابك " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 190) فالمطلوب في كل هذه النصـوص هو النظر المفضي إلى التفكر والتدبر، وكأنّ هذه المفردة قد أضفت للنص طاقة وظيفية متميزة ، إذ"يحمل التكرار طاقة

وظيفية متميزة ، تتمثل في الدعم الدلالي لمفردات محددة في النص وإبقائه عليها في بؤرة التعبير" ((الحلوة ، 2012م، 24)

ففي كل مرة يذكر فيها هذا الفعل (انظر) يريد به نظراً مختلفا، فقوله " فانظر الى عظم ملك الله فوقك ، وقدرته منك مالا تقدر عليه من نفسك، فان ذلك يُطامِن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك، ويفي إليك بما عزب عنك من عقلك" (ابن أبي الحديد، 2005م، 17/ 28) .

التفاتة منه (عليه السلام) لمالك " أن يذكر عظمة الله تعالى و قدرته على اعدامه وايجاده ، وإماته واحيائه، فان تذكر ذلك يُطامِن من غُلوائه، أي بعض من تعظمه وتكبره ويطأطأ منه" (ابن أبي الحديد، 2005م، 17/ 29) .

وقوله " فانظر في ذلك نظراً بليغا ، فإنّ هذا الدّين قد كان أسيراً في أيدي الأشرار يُعمل فيه بالهوى وتُطلب به الدنيا " ((البحراني ، 1427هـ ، 5/ 188) .

أمر الإمام(عليه السلام) مالك الأشتر أن ينظر في اختيار من كان بهذه الصفات ، وفيما أمره به نظراً بالغًا ليعمل باقصاه وقد استعار للدين لفظ الأسير باعتبار تصريحهم له كالأسير وكلما كان كذلك يجب النظر في اختيار من يعمل بالحق ويخرجه مع أشر الأشرار(البحراني ، 1427هـ ، 5/ 200- 201)

و قوله " ثم انظر في أمور عُمّالك فاستعملهم اختبارا ولا تولّهم محاباة وأثرة " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 188)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يُراد بالنظر هنا أنّ ـ الإمام عليه السّلام ـ أمر مالك أن يستعمل العمال بعد اختبارهم وتجربتهم ، والّا يوليهم محاباة لهم ، ولمن يشفع فيهم ، ولا أثرة ولا إنعامًا عليهم (ابن أبي الحديد، 2005م، 17/ 54) .

ثم أمره في النظر في حال الكُتاب فقال: " ثم انظر في حال كُتابك، فول على أمورك خيرهم" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 190) .

لفت الإمام انتباه مالك الى يختار من الكتاب ما كان خيرهم والمقصود بالخير هنا هو من كان تقيًا فيمًّا بما يراد منه من مصالح العمل . (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 190).

نخلص ما تقدم أنّ النظر في هذه الأوامر لا يراد بها النظر الحقيقي بل القلبي بدليل ما تقيد به هذا الفعل من أمور و أحوال ، وتكراره أفاد ترابط النصوص وتماسكها وتأكيد هذه الأوامر ووجوب الالتزام بما بها لما فيها من أهميه في أمور الرعية. (ففي تكرار الأمر بالنظر على هذه الصفة من البيان والبلاغة ما لا يخفى على ذي لب) ، (الجنابي ، 2020، التكرار والعلاقات الدلالية في سورة الملك (دراسة نصية). لارك ،12(4)،39).

ومن تكرار صيغة الأمر تكرار الفعل (تفقدْ) في خمسة مواضع وهي قوله (عليه السلام) (ثُمّ تفقد من أمورهم ما يتفقد الوالدان من ولدهما) (البحراني ، 1427هـ ، 186/5) .

وقوله " ثُم تفقد أعمالهم" (البحراني ، 1427هـــ ، 5/ 189) . و قوله (تفقد أمر الخراج بما يُصلحُ أهله) (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 189) .

وقوله "وتفقد أُمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 191) .

وقوله "وتفقد أمور من لا يصل اليك منهم" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 192) . و هذا التكرار للفعل (تفقّد) منشأه الاهتمام بأمر الرعية إذ إنّ "من واجبات ولاة الأمور تفقد أحوال الرعية وتفقد العمال ونحوه بنفسه" . (ابن عاشــور ، 1984، 19/ 245) ؛ لذا نجد أنّ أمير المؤمنين يامر مالك بتفقد الأمور التي يراها مهمة من شــؤون الرعية، فـــــ" الفقد عدم الشــيء بعد وجوده، والتفقد التعهد لكن حقيقة التفقد تعرّف فقدان الشــي"(الأصفهاني ، د.ت ، 385) .

ففي كل مرة يكرر الإمام فيها هذا الفعل يريد من مالك الاهتمام فيما يأتي بعده ففي قوله " تفقد من أمورهم ما يتفقد الوالدان من ولدِهِما " ((البحراني ، 1427هـــ ، 5/ 186) ففي هذا أمَرَه أّنْ يتفقد من أمور الجيش ومصالحهم ما يتفقد الوالدان من حال الولِد ، وهو كناية عن نهاية الشفقة عليهم (ابن أبي الحديد، 2005م،17/ 43) ، وقوله " ثم تفقد أعمالهم"(البحراني ، 1427هـ ، 5/ 186) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وقوله" تفقد أمر الخراج" (البحراني ، 1427هـــ ، 5/ 189) . أراد أنْ يهتم بامر الأعمال وأن يهتم بامر الخراج ويفعل فيه ما يصلح أهله (ينظر: البحراني ، 1427هـ ، 5/ 2002- 2003) ، وقوله" وتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 191)، أراد منه أنْ يهتم بأمور التّجار بحضرته ، وفي حواشــي بلاده ممّا عســاه يعرض لهم من المظالم والموانع ليزيلها عنها (البحراني ، 1427هـــ ، 5/ 207) ، وقوله" تفقد أمور مَنْ لا يصل إليك منهم " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 192) أمَرَه في هذا الموضع" أن يتفقد أمورَ مَنْ لا يمكنـه الوصـــول إليـه منهم لعجزه وحقارتـه في عيون الأعوان والجنـد" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 209) .

وعلى هذا يمكن القول إنّ التكرار في هذه المواضع أدى وظيفة دلالية فضلا عن كونه حقق تماسكًا نصيًا، وذلك فى طريق امتداد العنصــر المكرر (تفقد) من بداية النص وفي ثناياه ، وهذا الامتداد يربط بين عناصــر هذا النص(الفقي ، 200م، 2/ 22).

1. تكرار الجمل

لقد كان لجملة التحذير النصيب الأوفر في هذا النوع من التكرار ، فقد تكررت في ستة مواضع في قوله (عليه السلام) " إياك ومساماة الله في عظمته، والتشبه به في جبروته، فإنّ الله يُذلُ كل جبَّار، ويهينُ كل مختال" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 171)

و قوله "إياك والدماءَ وسفكها بغير حِلّها ، فإنّه ليس شيء أدنى لنقمةٍ، ولا أعظمَ لتبعةٍ ، ولا أحرى بزوال نعمةٍ ، وانقطاعِ مدةٍ، مِنْ سفك الدماء بغير حقّها" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 214) .

وقوله " وإياك والإعجابَ بنفسك ، والثقةَ بما يُعجبك منها، وحبَّ الإطراء فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه، ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين" . (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 214)

وقوله " وإياك والمَنَّ على رعيتك باحسانِكَ، أو التزيدَ فيما كا من فعلِك ، أو أن تعدهم فتُتبَع مَوعُودك بخُلفِك ، فإنّ المَنَّ يُبطل الإحسانَ والتزيدَ يذهبُ بنور الحقّ، والخُلفَ يوجبُ المقتَ عند اللهِ والناسِ" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 215) .

وقوله " وإياكَ والعجلةَ بالأمور قبل أوانها، أو التسقُطَ فيها عند إمكانها ، أو اللجاجة فيها اذا تنكرتْ ، أو الوهن عنها اذا استوضحت"(البحراني ، 1427هـ ، 5/ 215)

وقوله " وياك والاستئثار بما الناسُ فيه أُسوةُ ، والتّغابي عما تُعنى به ممّا قد وضحَ للعيون، فإنّه مأخوذ منك لغيرك ، وعمّا قليل تكشف عنك أغطيةُ الأمور، ويُنتصف منك للمظلوم " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 215)

ولعل هذا التكرار يعود الى حرص الإمام(عليه السلام) بان يحترز مالك من الأمور التي حذر منها؛ لأنّ التحذير هو " تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه " (شرح ابن عقيل ، 1382هـ ، 300/2) .

وفي كل مرة يتكرر فيها التحذير يراد به الاحتراز من أمر معين ، فالتحذير الأول كان عن " التعظيم والتجبر ونفّر عن ذلك بكونهما مساماة وتشبّهًا به، وبأنّ التكبر يستلزم أن يذل الله صاحبه و يهينه" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 177) .

والتحذير الثاني كان من سفك الدماء إذ " إنه ليس شيء ادعى إلى حلول النقم وزوال النعم ، وانتقال الدُّول ، من سفك الدم الحرام ، وإنّك إنْ ظننت أنك تقوّي سلطانك بذلك ، فليس الامر كما ظننت ، بل تضْعفه ، بل تُعِدمه بالكليّة" (ابن أبي الحديد، 2005م، 17/ 85) .

وإنّما استعمل الإمام لفظة (بغير حلها) ؛ لأنّها تحمل كل الشروط التي يقرر القتل وتوجبه وذلك حقنا للدماء وصياته للأموال ، وتحقيقا للأمن والاستقرار(مغنية ، 1979م، 4/ 116) .

والتحذير الثالث لكان من" الإعجاب بنفسه والثقة بما يعجبه منها وحبّ الإطراء ، و الأخيران سببان لدوام الإعجاب ومادة له " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 224)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والتحذير الرابع كان من المَنّ ؛ لأنّ المن يبطل الاحسان ، وعن التزيّد، لان التزيد يذهب بنور الحق أي يذهب بالاحسان اليهم ، (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 225)

والتحذير الخامس كان من العجلة بالأمور وما يتعلق بها، إذْ حذرَ من إيقاع الأمور على آخر طرفي التفريط، والإفراط في طلب العجلة به قبل أوانه أو اللجاجة عند (مغنية ، 1979م، 4/ 119ـــــ220) التنكر وتغير وحوده الماخوذ، وطرف التفريط التســاقط فيها والمقود عنها إذا أمكنت وهو يقبل العجلة فيها ، أو الضــعف عنها إذا استوضحت وهو يقبل اللجاجة عند تنكرها .

أمّا التحذير السادس كان " من الاستئثار بما يجب تساوي فيه كالذي يستحسن من مال المسلمين ونحوه" . (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 226)

والمراد (أسوة) أي سواء، أي يساوي نفسه وأهله باضعفهم، فإنْ اتخذ لنفسه شيئًا دون الرعيته فهو طاعتيه وعد لله وللإنسانية) (مغنية ، 1979م، 4/ 120) .

بناء على ما تقدّم يتبين لنا أثر تكرار جملة التحذير في ترابط النصوص و تمسكها فـ" التكرار على هذا النحو لافت النظر تميز النص إزاء نصـوص أخرى، فهو يفضـي إلى تكامل بني قواعد الربط وقواعد التناهي حيث توحد الجملة المكررك في مكان تؤدي به مهمتني تكون خاتم لكلام (كالتعقيب) وبداية لكلام يبتدأ به (مضمون المعنى القادم) بالإضـافة إلى أنّها تسـاعد على تكثيف الدلالة وتكوين النص بمعناه ثانية " (عياشـي ، 1990، 88- 89).

ومن ذلك تكرار جملة (لا حيلة) إذ تكررت مرتين في قوله (عليه السّـلام): " ثم الله الله في الطبقة السُّـفلى من الذين لا حيلة لهم" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 191)

وفي قوله :" وتعهد أهل اليُتم، وذوي الرِقَّة في السّن ممّن لا حيلة له) (البحراني ، 1427هـــ ، 5/ 192) ، وهذه الجملة تتكون من (لا) النافية للجنس واسـمها والمراد بـــــ(لا) النافية للجنس هي " التي قُصـد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله" (ابن عقيل ، 1382، 5/2)

فقد نفى الإمام(عليه السـلام) الحيلة عن طبقتين من طبقات المجتمع، الأول الطبقية السّـفلى، وقد حذر من الله فيهم ، لأنّهم تميزوا بشـيء يسـتدعي الاهتمام بهم فهم عاجزون عن الحيلة و الاكتسـاب والمسـاكين و المحتاجين وأهل البؤس والزمن، وهؤلاء كلهم وان دخل بعضهم في بعض إلّا أنّه عددهم بحسب تعدد صفاتهم لمزيد العناية بهم كيلا يتغافل أحدهم ويتثاقل فيه . (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 208)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والطبقة الثانية هم أهل اليتم وذوي الرقة، فقد أوصى الإمام بكل ذي حاجة ثم خصّ الايتام والشيوخ العجز؛ لأنّهم أولى بالرعاية، وذلك على الولاة ثقيلة وقد يهون على الوالي أن يعفر ويتحمل الكلمة الموجهة، ويختار وزراءه وموظفيه من الثقات الأمناء، أمّا يتفقد الأرملة ويذيها فتثقل وصعب مستصعب على قلبه إلّا إذا كان قويا في إيمانه تهون عليه الصّعاب طلبا لمرضاة الله . (مغنية ، 1979م، 4/ 102). فقد تكررت هذه الجملة فربطت بين طبقتين مهمين عند الإمام ساهمت بتكرارها في التماسك النصي.

2. التكرار الجزئي

كثر ورود هذا النوع من التكرار في عهد الإمام (عليه السلام) لمالك ويقصد به " تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال فئات مختلفة " (مصلوح ، 1991م، 158).

وهذا النمط من التكرار غالبا ما يأتي في عهد الإمام متمثلا في (الاشتقاق، إذ جاء فيه اشتقاق لفظين أو أكثر من مادة واحدة) فمن ذلك قوله عليه السّلام " وأن ينصُرَ الله سبحانه بقلبهِ ويدهِ ولسانهِ، فإنه جلَّ اسُمهُ قد تكفَّل بنصرِ مَن نصَرهُ واعزازِ من أعزّه " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 169) .

فقد كررت لفظة (ينصَر) و (بنصرِ) و(نصَره) وقد اشتقق من مادة (نَصرَ)، هذا التكرار أفاد ربط نصيين وتماسكهما النص الأول (أن ينصرَ الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه) فدخول(أن) على الفعل جعلته دالا على الاستقبال . (سيبويه ، 1975، 55/3).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والمراد بنصر "الله باليد هو جهاد بالسّيف، وبالقلب الاعتقاد للحق باللسان قول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (ابن أبي الحديد، 2005م ،26/17) .

والنص الثاني "فإنه جل اسمه قد تكفل ينصرِ من نصره" جمع الاسم والفعل ليدل على ثبوت نصر الله بصيغة الاسم غير أنّ هذا النصر متوقف على الذي ينصره، وهذا الشيء ثابتا لذا عبر عنه بصيغة الفعل (نصرَه)، وكذلك الحال في قوله (واعزاز من اعزّهُ).ومثل قوله (عليه السّلام) " وشُحَّ بنفسكِ عمَّا لايَحِلُّ لكَ، فإن الشُحَّ بالنفس الإنصاف منها فيما احببت او كرهت" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 107) .

بدأ الجملة بفعل الأمر (وشُحَّ بنفسك) والمراد بشح النفس " أنْ يمتلك هواه في شهوته و غضبه فلا يتبعهما ويشح بنفسه عمّا لا يحل لها من المحرمات" (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 175) .

ثم جاءت الجملة التفسيرية لهذا الأمر وهي قوله (فإنّ الشح إلى قوله (كرهت) وهو الإنصاف والوقوف على حد العدل فلا تقوده شهوته إلى حد الإفراط، وفي دفع المكروه فلا يقودع غضبه إلى طرف الإفراط من حضيلته العدل فيقع في رذيلة الظلم والتهور وظاهر ان ذلك شخ بالنفس وبخل بها القائها في مساوي الهلاك . (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 175)

فساهم التكرار بالترابط التماسك النصي بين الجملتين إذ إنّ الثانية جاءت معزة للأول ومؤكدة لها لاسيما أنّها بدات بـ(أنّ).

وقد تجتمع أنواع التكرار في النص فتجعل منه مترابط الأجزاء متماسك الأطراف فيه من قوة الربط وجودة السبك ومتانة الرصف مالا يخفى على صاحب النظر الدقيق، وهو قوله (عليه السلام) : " أنصف اللهَ وأنصف الناسَ من نفسك، ومن خاصة أهلِك، ومَن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك إلّا تفعل تظلم أو مَن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عبادهِ، ومن خاصمه الله ادحضَ حُجتَه، وكان الله حربًا حتى ينزعَ ويتوبَ وليسَ شيءٌ أدعى إلى تغيير نعمةِ اللهِ وتعجيل نقمتهِ من إقامة على ظُلْمٍ، فإن اللهَ سمعَ دعوة المضطهدين، وهو للظالمين بالمرصاد . (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 171)

تكرر فعل الأمر (أنصف) مرتين، وهو تكرر محض ساهم التماسك والترابط بين التركيبين، وكان التكرار مؤثرا لاختلاف المتعلقات، فالمتعلق الأول (الله) جل جلاله والثاني (الناس) وكلاهما مختلف " فانصاف الله العمل بأوامر والانتهاء عن زواجره مقابلا بذلك نعمته وأنصف الناس العدل فيهم والخروج اليهم من حقوقهم اللازمك لنفسه ولاهل خاصته . (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 171) .

ثم تأتي الجملة التفسيرية (موضع الشاهد) متكرر فيها (الظلم) وهي قوله (فإنك إلّا تفعل تظلم : ومَن ظلمَ عباد الله.. من اقامة على ظلم فان الله سميع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد)، اذ تكررت هذه اللفظة أربع مرات الأول جاءت جوابًا للشرطة، ولاشك أنّ جواب الشرط دلالته مستقبليه والظلم حصوله متعلق بحصول عدم الإنصاف، والثانية (ظلمَ) جاءت فعلا للشرط ، وفعل الشرط دلالته مستقبلية وإنْ جاء بصيغة الماضي، والثالثة (ظلمٍ) جاءت اسما مجرورًا بحرف الجر، والرابعة وهو للظالمين بالمرصاد جاءت بصيغة اسم فاعل فشملت هي الصيغة الفعل والاسم، إذا كان استعمال للدلالة على ثبوت الشيء ودوامه، جاء في (نهاية الايجاز) " الاسم له دلالة على حقيقة دون زمانها فإذا قلت :(زيدٌ منطلقٌ) لم يفد الإسناد الانطلاق الى زيد . و أمّا الفعل فله دلالة على الحقيقة وزمانها فإذا قلت(انطلقَ زيدٌ) أفاد ثبوت الانطلاق في زمان معين لزيد، وكل ما كان زمانيًا فهو متغير مشعر بالتجدد فإذن الأخبار بالفعل يعد إلى وراء أصل الثبوت كون الثابت في التجدد والاسم ، ولا تقتضي ذلك، ويتشبه أن يكون الاسم في صحك الأخبار بالفعل مقتصر على الزمانيات أو ما يقدر فيه ذلك والأخبار بالاسم ولا يقتضي ذلك) فاتضح أنّ الاسم يدل على ثبوت والفعل يدل على الحدوث والتحدد" (الرازي ، 1317هـ ، 40ــ41). والجمع بين الاسم والفعل في لفظة (الظلم) هو رفض الظلم في كل حالاته، في حالة الثبوت في حالة التغير والحدوث، أمّا اللفظة التي تكررت أكثر من غيرها في هذا النص فهي لفظة الجلالة (الله) فقد تكررت سبع مرات فضلًا عن تكرار ضميره ثلاث مرات ،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولعلّ ذلك يعود إلى أهمية مراعاة رضـــا الله في توجيه الإمام لمالك في كل أمور الرعية، وأن القضـــايا كلها تعود الي قدرة الله سبحانه وأنّه الأمر الحقيقي والناهي.

ونظر قوله (عليه الســـلام) " ولايكُننَّ المُحســـنُ والمُســـيءُ عندكَ بمنزلةٍ ســـواءٍ. فإنَّ في ذلك تزهيدًا لأهل الإحسان في الإحسان وتدريبًا لأهل الإساءة على الإساءة والزم كُلا منهم ما ألزم نفسه وأعلم أنّه شيٌ بإدعي إلى حُسن ظن راعٍ برعيته من إحسانه إليهم، وتخفيفه المؤونات عليهم، وترك استكراههِ اياهم على ما ليس له قبلهم، فليكن منك في ذلك أمر، يجتمع لك به حُسنُ الظن برعيتك، فإن حُسَن الظن يقطع عنك نصبا طويلا، وإنَّ أحقَّ مَنْ حَسُـــن ظنُّك به لمنْ حَسُـــنَ بلاؤك عنده، وإنّ احقَّ مَنْ ســـاء ظنُّم بهِ لمنَ ســـاء بلاؤك عنده " (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 173) .

فقد تكررت مادة (حَسُن) تسع مرات بصيغ مختلفة، مادة (ساء) خمس مرات، ومادة (ظن) خمس مرات ففي النصيين الاولين جاء الإحسان مع الإساءة فقوله (لا يكوننّ المحسن والمسيء عندم بمنزلة سواء) كلامها بصيغة (اسم فاعل) ، وهذه الصيغة (أدوم وأثبت من الفعل" (السامرائي ، معاني الأبنية ، 1981، 47).

لذلك نهاه أن يكون المحسن والمسيء عنده بمنزلة سواء؛ لأنّ هذه الصفة فيها نوع من الدوام والثبات فإذا رأى المحسن مساواة منزلته لمنزلة المسيء كان ذلك صارفًا عن الإحسان وداعيًا إلى الرّاحة، وكذلك أكثر التاركين للإساءة إنّما يتركون خوفًا من الولاة وإشفافا من نقصان الرتبة عن النظرَ فإذا رأى المسيء مساواة مرتبته مع مرتبة المحسنين كان التقصير به أولى، فكل ما كان فيه تزهيد للإحسان وتدريب على الإساءة فينبغي أنْ يجتنب . (البحراني ، 1427هـ ، 5/ 183- 184)

وهذا المعنى عبّر عنه الإمام(فان ذلك تزهيدا لأهل الإحســـان في الإحســـان، وتدريبا لأهل الاســـاءة على الاساءة) فتمرر للاحسان مرتين وكلاهما بصيغة المصدر، وكذلك قوله (والم اهه ليس شيء بادعي إلى حُسن ظن راع برعيته من وإحســانه اليهم) فجاء بصــيغك المصــدر (حُســن) و(إحســان) ليؤكد بهذا التكرار قيمتة الإحسان وأثره على الرعية، كذلك قوله(فليكن منك في ذلك أمر، يجتمع لك به حسن الظن برعيتك، فإنّ حسن الظن يقطع عنك نصبًا طويلًا وأنّ أحق مَن حَسُنَ ظنم به لمت حَسُن بلاؤك عنده) كذلك في تكرار(ساء) في قوله (وأن احق من ســـاء ظنك به لمن ســـاء بلاؤك عنده) وتكرار ظّن في قوله (بادي الى حســـن ظن راع برعيته) وي(جتمع لك به حسن الظن برعيتك، فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وأن أحق من حسن ظنك به... وان احق من ساء ظنك به) وجملة الأمر هو " أنّ من أحسن إليك حَسُن ظنك فيه ومن أساء اليك استوحش منك؛ وذلك لأنك إذا أحسنت الى إنسان وتكرر منك ذلك الإحسان بتبع ذلك اعتقادك أنّه قد احبك ثم يتبع ذلك الاعتقاد أمر آخر وهو أنّك تحبه لأن الإنسان مجبول عالما أن يحب من أحبه وإذا احببته سكنت اليه وحَسُن ظنك فيه، وبالعكس من ذلك اذا أسأت الى زيد؛ لأنك إذا أسأت إليه وتكررت الإساءة، تبع ذلك اعتقادك

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أنه قد أبغضك، ثم يتبع ذلك الاعتقاد أمر آخر، وهو أن تبغضه أنت، وإذا أبغضته انقبضت منه واستوحشت وساء ظنك به" (ابن أبي الحديد، 2005م، 38/17) .

بناء على ما تقدم يمكن القول إنّ التكرار الجزئي أو التكرار الاشتقاقي هو شكل آخر من أشكال الربط يضفي على النص طابع التنوع وينفي عن الرتابة. (شبل ،2007، 145).

الخاتمة

وصلنا الى نهاية البحث فخرجنا به جملة نتائج نذكر اهمها.

1.تكرر الفعل الماضي(امَر) اربع مرات، وفي كل مره يتكرر فيها يحدث نوعًا من التماسك النصي بين النصوص إذ يبتدأ بالفعل (أمر) ليكون أمرا عامًا ثم يتبعه التخصيص، وبذلك يساهم الفعل بربط الفقرات وتماسكها كأنها جملة واحده.

2.في تكرار الفعل المضارع ظاهرة أسلوبية وهي استعماله في معرض الأمر والنهي في الامر (ليكن)، وقد أدى تكراره الى ترابط أجزاء النص وتماسكه لما تحتوي هذه الأجزاء من أوامر تستدعي وجوب حصولها وإذعان المخاطب وخضوعه لها أثر في قوام أمر الرعيهة وإصلاحهم، والنهي (لايكوننّ) وتكراره افراد التوكيد فضلا عن إرشاد المخاطب وتوجبه.

3.تكررت أفعال الأمر على نحو يلفت انتباه المخاطب لما تحمله هذه الأفعال من أوامر واجبة التنفيذ منها تكرار الفعل (أعلم) إذ تكرر ثلاثة مرات وفي كل مره اختلف فيها الأمر الواجب علمه لدى المخاطب إذا ساهم هذا التكرار في تماسك النصوص وترابطها فضلا عن أثره في استمرارية النصوص وتتابعها كذلك الفعل (أنظر) والفعل (تفقد).

4ـ لقد كان لجملة التحذير النصي الأوفر في تكرار الجمل إذ تكررت في ستة، مواضع ولعلّ هذا التكرار يعود الى حرص الإمام(عليه السلام) بأنْ يحترز المخاطب من الامور التي حذره منها، وفي كل مره يتكرر فيها التحذير يراد من المخاطب الاحتراز من شيء معين فجعلت هذه الجمله من النصوص المكرره كانّها نص واحد مترابط الأجزاء متماسك الاطراف.

5ـــ كثر ورود التكرار الجزئي في عهد الإمام(عليه السلام) لمالك ولا سيما التكرار الاشتقاقي الذي يبعد عن النص الرتابة والملل ويؤثر في تماسكها وترابطها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المصادر والمراجع

- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د. جميل عبد المجيد، الهيأة المصرية العامة للكتاب، 2006م.

ـــــــ ـ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 386هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1957م.

ـ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

ـ التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط1، 1424هـ - 2003م.

ـ الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه ، محمد سالم صالح ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1، 2006م.

ـــــ شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769 هـ) ، منشورات سيد الشهداء ، قم ، إيران ، 1382ه ـ.

ـــــ شرح نهج البلاغة ، عزالدين أبي حامد عبد الحميد الشهير بابن أبي الحديد (656هـ) ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بغداد، ط1، 2005م.

ـــ شرح نهج البلاغة ، كمال الدين ميثم بن علي البحراني (ت679هـ) ، أنوار الهدى ، قم ، إيران ، ط1، 1427هـ .

ـ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م.

ـ علم لغة النص النظرية والتطبيق. د. عزة شبل محمد ، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط1، 2007.

ـــ العين، الخليل ـ العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس.

ـــ في ظلال نهج البلاغة ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين ، بيروت ،ط3، 1979م.

ـــــ القاموس المحيط ، محمد مجد الدين الفيروز آبادي(ت817 هـ) ، تح . مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط8، 2005م.

ـــ الكتاب، سيبويه (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1975م.

ـــــ ـلسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، الناشر المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2006م.

ـ معاني الأبنية في العربية : د. فاضل صالح السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط1، 1981م .

ـــ معاني النحو، د. فاضل السامرائي، دار الفكر، عمّان، ط2، 1423هـ - 2003م.

ـــــ المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، راجعه وقدم له: وائل أحمد عبد الرزاق، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

ـــ مقالات في الأسلوبية، منذر عياشي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1990م.

ـــــ مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، 1399هـ - 1979م.

ـــ المقتضب ، المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (285 ه) تحز محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .

ـ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، د. أحمد عفيفي، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ـــــــــ نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1993م.

ـــ نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، الفخر الرازي (606 هـ) ، مطبعة الآداب والمؤيد، القاهرة ، 1317هـ .

الدوريات:

ـــ أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف، د. نوال بنت إبراهيم الحلوة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم واللغات وآدابها، العدد الثامن، رجب 1433هـ - مايو 2012م.

ـــــــأسيل متعب الجنابي أ. (2020). التكرار والعلاقات الدّلالية في ســـورة المُلك (دراسة نصّية). لارك, 12(4), 47-33. https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss39.1654

ـ نحو إجرومية للنص للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية ، د. سعد مصلوح، مجلة فصول ، المجلد العشر ، العددان الأول والثاني ، يوليو / اغسطس ، 1991م .Sources and References

1. "Articles on Stylistics" by Munther 'Ayashi (1990)
2. "Commentary on Ibn 'Aqil" by Baha' al-Din 'Abd Allah ibn 'Aqil
3. "Commentary on Nahj al-Balagha" by 'Izz al-Din Abu Hamid 'Abd al-Hamid ibn Abi al-Hadid (2005)
4. "Commentary on Nahj al-Balagha" by Kamal al-Din Maytham ibn 'Ali al-Bahrani
5. "Definitions" by Al-Sayyid al-Sharif 'Ali ibn Muhammad al-Jurjani (2003)
6. "In the Shade of the Quran" by Sayyid Qutb (2004)
7. "Language Scales" by Ahmad ibn Faris (1979)
8. "Liberation and Enlightenment" by Muhammad al-Tahir ibn 'Ashur (1984)
9. "Semantics and Syntactic Patterning: A Study of Sibawayh's Thought" by Muhammad Salim Saleh (2006)
10. "Text Linguistics between Theory and Application" by Dr. Subhi Ibrahim al-Faqi (2000)
11. "Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence" by Muhammad Khattabi (2006)
12. "Text Linguistics: Theory and Application" by Dr. 'Azza Shibl Muhammad (2007)
13. "The Book" by Sibawayh (1975)
14. "The Comprehensive Dictionary" by Muhammad Majd al-Din al-Firuzabadi (2005)
15. "The Concise Guide to Understanding Miraculous Eloquence" by Fakhr al-Din al-Razi
16. "The Concise" by Al-Mubarrad Abu al-'Abbas Muhammad ibn Yazid
17. "The Meanings of Structures in Arabic" by Dr. Fadil Saleh al-Samarrai (1981)
18. "The Meanings of Syntax" by Dr. Fadil al-Samarrai (2003)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

19. "The Original in Arabic Rhetoric and Textual Linguistics" by Dr. Jamil 'Abd al-Majid (2006)
20. "The Proof in Quranic Sciences" by Badr al-Din Muhammad ibn 'Abd Allah al-Zarkashi (1957)
21. "The Source" by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi
22. "The Texture of Text" by Al-Azhar al-Zanad (1993)
23. "Toward a New Approach to Syntax" by Dr. Ahmad 'Afifi (2001)

Periodicals

24. . "The Impact of Repetition on Textual Coherence: A Lexical Approach Based on Dr. Khalid al-Munif's Articles" by Dr. Nawal bint Ibrahim al-Halwah, Umm al-Qura University Journal for Sciences, Languages, and Literature, Issue 8, May 2012.
25. Repetition and Semantic Relations in Surat Al-Mulk (A Textual Study), Dr. Aseel Mutab Al-Janabi, Lark Journal, Volume Four, Issue Thirty-Nine, October 2020.
26. . "Toward a Textual Grammar for Poetic Text: A Study of a Pre-Islamic Poem" by Dr. Sa'd Masluh, Fusul Journal, Volume 10, Issues 1-2, July-August 1991.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية